خاص لتلك القوانين العامة التي تحكم حركات التحرر الوطني عموما ، حول دور المثقفين من البرجوازية المتوسطة والصغيرة في العملية الثورية · وهركابي يرفض دونما سبب وجيه رؤية وفحص دواعي بروز الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني التي فرضتها من جهة : الحقائق الجديدة التي أفرزها واقع نضال الشعب العربي الفلسطيني · حيث اصبحت تلك الدعاوى الصهيونية القديمة القائمة على انكار الوجود الوطني لهذا الشعب مسألة تجاوزها الزمن · عدا عن ان هركابي — وهو الخبير في الشؤون العربية — لا يرى في الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني وظهورها القوي على المسرح السياسي من جهة اخرى انسجاما مع مجمل التطورات في المنطقة العربية · بحيث ان اي متابع لهذه التطورات يمكنه فهم حقيقة بسيطة مؤداها انه لم يعد ممكنا كما في السابق اخفاء الشخصية الوطنية المتميزة للشعب الفلسطيني تحت شعارات قومجية قديمة ·

أما ورقة موشي ماعوز — محرر الكتاب — وهي الورقة الاخيرة في الكتاب فقد تناولت « العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والاتحاد السوفياتي » ويبدو وكأن هذه الورقة اقحمت اقحاما على الندوة · ان ماعوز يجد فيها فرصة مؤاتية فقط لافهامنا بأنه لا ينصح بأن يكون للفلسطينيين دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اذ ان من شأن ذلك ان تصبح مثل تلك الدولة قاعدة للسوفيات !